

المنظوم ولا هو بالنثر المرسل، لكنه طاقة إلهية موسيقية معجزة، وذلك ما جعل توفيق الحكيم ينصرف عن الشعر السيرىالى الجديد الذى كاد يحتذيه ويقلده فى بعض ما كتب وقتذاك، ويتجه إلى المصحف الذى كان يحمله معه، وينظر إلى صوره باعجاب، ومنها صورة الخيول وهى تعدو ضبحا، أى صوتت أنفاسها فى جوفها من العدو.

قال الخالق الأعظم فى الآيات الكريمة من سورة "العاديات"

"والعاديات ضبحا.

فالموريات قدحا.

فالمغيرات صبحا.

فأثرن به نقعا.

فوسطن به جمعا.

إن الإنسان لربه لكنود.

واستلهم توفيق الحكيم من هذه الآيات، شعرا كتبه عام ١٩٢،

قال فيه:

تنفس صبح من أنوف خيول

تعدو لاهثة فى وهاد نفسى

أسمع فى أعماقى الصهيل

امنعوها من اللحاق بأمسى

إنها فى غيوم تمرق

تتساقط من سناكبها شهب تبرق

وتغرق فى عيون سود.